ما كان احسنها وانفرها معا • لو ساعة منها تباع شريتها • ولو انها بيعت بعمري اجمعا
رجع ٥ وقال ابو القاسم اسعد بن قصيدة في المعتصم بن صمادح ٥
وقد ذاب كحل الليل في دمع فجره • الى ان تبدا الليل كالمة الشمطا • كان الدجا جيش من الزنج نافر
وقد ارسل الاصباح في اثره القبطا • ومنها اذا سار جيش الجود تحت لوائه • فليس يخط المجد الا اذا اخطا
وقال ابن خلصة المكفوف النحوي من قصيدة ٥ • ملك تملك حر الحمد لا بدع
نالت بظلم ولا مالت الى البخل • مهذب الجد ماضي الحد مضطلع • لما تحمله العلياء من ثقل
اغر لا وعد تخشى له ابدا • خلف ولا رابه يوما من الزلل • قد جاوزت نطق الجوزاء همته
به وما زحلت عن مرتقى زحل • يابى له ان يحل الذم ساحته • ما صد من حلل او سد من خلل
ان لم تكن بكم حالي مسد له • فما انتفاعي بعلم الحال والبدل • وقال ابن الحداد يمدح
المعتصم بن صمادح • عج بالحمى حيث الغياض العين • فعسى تعن لنا مهاة العين
واستقبلن ارج النسيم بدارهم • تندية الارجاء لا دارين • افق اذا ما رمت لحظ شموسه
صدتك للنقع المثار دجون • انى اراع لهم وبينى جوانحي • شوق يهون خطبهم فيهون
انى بصائب ضرابهم وطعانهم • صب بالحاظ العيون طعين • فكانما بيض الصفاح جداول
وكانما سمر الرماح غصون • ذو رقة اسر بين الاسنة والظبا • فالقلب في تلك القباب رهين
يا ربة القرط المهين خفوقه • قلبي اما تحركه تسكين • تورد خدك للصبابة مورد
وفتور طرفك للنفوس فتون • فاذا رمقت تزوجي حبك منزل • واذا نطقت فانه تلقين
ومنها في وصف قصر • راس بظهر النون الا انه • سام فقبته بحيث النون
هو جنة الدنيا تبوأ نزلها • ملك تملكه التقى والدين • فكانما الرحمن نحلها له
ليرى بما قد كان ما سيكون • وكان بانيه بدعا وفما • يعدوه تحسين ولا تحصين
وجزاؤه فيه نقيض جزائه • شتان ما الاحياء والتحيين • ومنها في المدح
لا تلحق الاحكام حيفا عنده • فكانها الافعال والتنوين • ومنها وبدا هلال الافق اخر ناحلا
عهد الصيام كانه العرجون • فكان بين الصوم خطط نحو • خطا خفيا بان منه النون
وقال عبد الجليل بن وهبون • قالوا اذا انيت من وداعهم • ولم تر الصبر عنك مغلوبا
نقلت للعلم اني بعدهم • اسمع لفظ الوداع مقلوبا • وهذا كقول بعض شعراء اليتيمة
اذا دهاك الوداع فاصبر • ولا يروعنك البعاد • وانتظر العود عن قريب
فاه قلب الوداع عادوا • وقال ابن اللبانة • ان تكن تبتغي القتال فدعني
عنك في حومة القتال احامي • خذ جناني عن جنة ولساني • عن سنان وخاطري عن حسام
وقال القزاز يمدح ابن صمادح وخلط النسيب بالمدح • نفى الحب عن مقلتي الكرى
كما قد نفى عن يدي العدم • فقد ترحلك في خاطري • كما قر في راحتيك الكرم
وفر سلوك عن فكري • كما فر عن عرضه كل ذم • تحيى ويحزه باقيات
لا يذهبان بطول القدم • فما بقي الحب خال وجيد • وابقى له الفخر خال وعم
وقال ابو الحسن بن الحاج • اذوب اشتياقا يوم يحجب شخصه • واني على ريب الزمان القاتل
واذ عن منه هيبة وهو المنى • كما يطرب المخمور اول كاس • وقال من لي بطرف كانني ابدا
منه بغير المدام مخمور • ما اصدق القائلين حين بدا • عاشق هذا الجمال منذ وجد
وقال ابا جعفر بات نبت الجمال • فاظهر خدك لبس الحداد • وقد كان ينبت نور الربيع
لقد صار ينبت شوك القتاد • فهل كنت من عبد شمس فاخشى • عليك ظهور شعار السواد
وقال وما احكمه • ما عجبي من بايع دينه • بلذة يبلغ بها هواه
وانما العجب من خاسر • ببيع اخراه بدنيا سواه • وقال من مخمسة يرثي بها
ابن صمادح ويندب بالاندلس زمن الفتنة ٥ • من لي بمجول على ظلم البشر
صحف في احكامه حاء الحور • مر بنا يسحب اذيال الخفر • ما الحسد الظبي له اذا نفر
واشبه الغصن به اذا خطر • كانورة قد طرزت بمسك • جوهرة لم تمتهن بسلك
نبذت فيها ورعي ونسكي • بمدجاج في التقى ومحكي • فاليوم قد صح رجوعي واشتهر
نهيت قدما ناظري عن نظر • علما بان يجتني زكريا القرد • وقلت عرج عن سبيل الخطر
فاليوم قد عاين صدق الخبر • اذا بات وقفا بين دمع وسهر • حتى الحيا عهدا لنا بالطاق
معترك الالباب والاحداق • وملتقى الانفس والاشواق • ايا سي فيه الدهر عن تلاق
وربما سار كدهر ثم ستر • احسن به مطلعا ما اغربا • قابل من دجلة مراي معجبا
ان طلعت شمس وقد هبت صبا • حسبته ينشر بردا مذهبا • بمنظر فيه جلاء للبصر
يا رب ارض قد خلت قصورها • واصبحت اهلة قبورها • يشغل عن زايرها مزورها
لا يامل العودة من يزورها • هيهات ذاك الورد ممنوع الصدر • تنتحب الدنيا على ابن معن
كانها ثكلى اصيبت بابن • الكرم ملول ولا استثني • اثني بنعماه ولا استثني
والروض لا ينكر معروف المطر • عهدي به والملك في ذماره • والنصر فيما شاء من انصاره

يطلع

يطلع بدر التم من ازراره • وتكمن العفة في ازاره • ويحضر السودد ابان حضر
تلك النوى جد بنا انطلاق • ما بعدت مصر ولا العراق • اذا احل نحوها اشتياق
ومن دواء الملل الفراق • ومن نأى عن وطن نال وطر • سار بذي برد من الاصباح
اراك نشوى ذات قصد صاح • مسودة مبيضة الجناح • تسبح بين الماء والرياح
يزورها عن طائح الموج زور • يقتحم الهول بها اغترارا • في فتية تحسبها سكارى
قد افترشن المسند المغارا • حتى اذا شارفت المنارا • هب كما بل العليل المحتضر
يوم عدل الملك الرضي • الهاشمي الطاهر النقي • والمجتبي من صيصي النبي
من ولد السفاح والمهدي • فخر معد ونزار ومضر • حيث ترى العباس يستغربه
والشرف الاعظم في نصابه • والامر موقوفا على اربابه • والدين لا تختلط الدنيا به
وسيرة الصديق تمضي وعمر • وقال ابن خفاجة في صفة قوس • عوجاء تعطف ثم ترسل تارة
فكانما هي حية تنساب • واذا انحنت والسهم منها خارج • نهي الهلال انقض منها شهاب
وقال وعسى الليالي ان تمن بنظمنا • عقدا كما كنا عليه واكملا • فلربما نثر الجمان تعمدا
ليعاد احسن في النظام واجملا • وهو من قول مهيار • عسى الله يجعلها فرقة
تعود باكرم مستجمع • وقول المتنبي • سالت الله يجعله رحيلا
يعين على الاقامة في ذراكا • وقال اقضي على خلك او ساعد • عشت بجد في العلا صاعد
لقد بكى جفني دما سايلا • حتى لقد ساعني ساعدك • وقال واسود يسبح في بركة
لا تكتم الحصباء غدرانها • كانها في صفوها مقلة • زرقاء والاسود انسانها
وقال لحيابها ونسيمها كنسيمه • فشربته من كفه في ورده • متناغة فكانها من ريقه
محمرة فكانها من خده • وقال لعمري لو اوضعت في منهج التقى • لكان لنا في كل صالحة نهج
فما يستقيم الامر والملك جائر • وهل يستقيم الظل والعود معوج • وقال يرثي صديقا ابيات
نتقي ان الله اكرم جيرة • فازمع عن دار الحياة رحيلا • فان اقفرت منه العيون فانه
تعوض منها بالقلوب بديلا • ولم ار انسا قبله عاد وحشة • وبردا على الاكباد عاد غليلا
ومن تلك ايام السرور قصيرة • به كان ليل الحزن فيه طويلا • وقال تعاون نجلا ابي جعفر
لمن شعال ومن منسفل • فهذا يمين بها اكله • وهذا شمال بها يغتسل
وقال ابن الرفا • ولما رايت الغرب تدعض بالدجا • وفي الشرق من ضوء الصباح دلايل
توهمت ان الغرب بحر لخوضه • وان الذي يبدو من الشرق ساحل • وقال ابو محمد بن عبد البر الكاتب
لا تكثرن تاملا • واسك عليك عنان طرفك • فلربما ارسلته • فرماك في ميدان حتفك
وقال ابو القاسم بن السميسر • يا آكلا كلما اشتهاه • وشاتم الطب والطبيب
ثمار ما قد غرست تجني • فانتظر السقم عن قريب • يجتمع الداء كل يوم • اغذية السوء كالذنوب
وكان كثير الهجاء وله كتاب سماه بشفاء الامراض في اخذ الاعراض والعياذ بالله تعالى ومن قوله
خنتم فهنتم وكم اهنتم • زمان كنتم بلا عيون • فانتم تحت كل تحت
وانتم دون كل دون • سكنتم يا رياح عاد • وكل ريح الى سكون
وقال يا مشفقا من خمول قوم • ليس لهم عندنا خلاق • ذلوا وما طالما اذلوا
دعهم يذوقوا الذي اذاقوا • وقال ولكم في ما احسنتم مذ وليتم • ولا احسنتم ممن يصونكم عرضا
وكنتم سماء لا ينال منالها • فصرتم الى من رام يسلككم ارضا • ستسترجع الايام ما اقرضتكم
الا انها تسترجع الدين والقرضا • وقال ابن شاطر السرقسطي • قد كنت لا ادري لاي علة
صار البياض لباس كل مصاب • حتى كساني الدهر سحق ملاءة • بيضاء من شيبي لفقد شبابي
فبذا تبين لي اصابة من راى • لبس البياض على نوى الاحباب • وهذا عادة اهل الاندلس
ولهذا قال الحصري • اذا كان البياض لباس حزن • باندلس فذاك من الصواب
الم ترني لبست بياض شيبي • لاني قد حزنت على الشباب • وما احسن قوله
لو كنت زائري لراعك منظري • ورايت ما بي يصنع التفريق • وبحال من دمعي وحر تنفسي
بيني وبينك لجة وحريق • وقال ابن عبد الصمد يصف فرسا • على سابح فرد يفوت باربع
لدى اربعا منها الصبا والشمايل • من الفتح خوان جواد كانه • مع البرق سار ام مع السيل سايل
وقال ابن عبد الحميد البرجي • ارح سكني المهند والجواد • فقد نعيا بجدك في الجهاد
قضيت بهم حق العوالي • فعض براحته حق الهوادي • وقال عبادة
انما الفتح هلال طالع • لاح من ازراره في فلك • خلع شمس وليل شعره
من راى الشمس بدت في حلك • وقال ابن المطرف المنجم • يرى العواقب في اثناء فكرته
كان افكاره بالغيب كهانة • لا طرفة منه الا تحتها عمل • كالدهر لا دورة الا لها شان
وقال ابو الحسن بن اليسع • لا موا ملامي وكان اغرى • وذم حبي وكان اطرى
لو علم العاذلون ما بي • لانقلبت فيه لائمهم را • وقال لما قدمت وعندي
شطر من الشوق وافي • قدمت قلبي قبلي • فصنه حتى اوافي

Copyright © King Saud University